المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 31-05-2008 العـــدد : 18813
الصفحـات : 9 المسلسل : 75

شباب.. بلا تبغ

العالم يواجه سرطان العصر «التدخين»

٢٠٠ ألف حالة وفاة سنويا بسبب التدخين

د. المانع

الرياض - البلاد

تشارك المملكة العربية السعودية دول العالم باليوم العالمي للامتناع عن التدخين الذي حددته منظمة الصحة العالمية يوم ٣١ مايو من كل عام ويصادف هذا العام اليوم السبت الموافق ٢٦ جمادى الأولى الجاري واختارت المنظمة عنوان اليوم العالمي لهذا العام شعار " شباب بلا تبغ ".

وتعمل المملكة العربية السعودية على مكافحة التدخين ومحاربته سواء من خلال القرارات الرسمية أو الجمعيات الخيرية أبرزها صدور الأمر السامي بمنع التدخين في مكاتب الوزارات والمصالح الحكومية والمؤسسات العامة وفروعها. كما تم تشكيل اللجنة الوطنية لمكافحة التبغ بموجب قرار مجلس الوزراء في جلسته التي عقدها برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود في غرة شهر صفر من العام الماضي ١٤٢٨ هـ الموافق ١٩ فبراير ٢٠٠٧ م. إضافة إلى الجهود التي تقوم بها الجمعية الخيرية لمكافحة التدخين.

توفيق خوجة

وجاء شعار اليوم العالمي للامتناع عن التدخين لهذا العام مناسبا حيث يعيش في الدول النامية أكثر من 80 في المائة من شباب العالم البالغ عددهم 1.8 بليوناً وتتراوح أعمارهم من 10 إلى 24 عاماً، وتستهدف شركات صناعة التبغ هؤلاء الشباب بكل ضراوة.

وأوضح معالي وزير الصحة الدكتور حمد بن عبدالله المانع أن منظمة الصحة العالمية تختار شعار اليوم العالمي للامتناع عن التبغ من خلاله التعرف على إنجازات العالم في حربه ضد وباء التبغ وانتشاره.

وقال معاليه في كلمة له بهذه المناسبة " إن أهمية اختيار شعار اليوم العالمي للامتناع عن التبغ لهذا العام "شباب بلا تبغ" بهدف إلى وقاية الشباب من مخاطر التبغ وتشجيعهم على تبني السلوكيات الصحية السليمة ليكونوا عناصر فاعلة في بناء المجتمع السليم المعافى "

وأضاف " إن الشباب هم الفئة المستهدفة بالدرجة الأولى من قبل شركات صناعة التبغ علماً بانه يعيش في العالم اليوم ما يقارب مليار شاب ٨٥% منهم في البلدان النامية حيث أن خداعهم وإغراهم بتعاطي التبغ تلك السلعة القاتلة سواء عن طريق تدخين السجائر أو استعمال الشيشة أو الشمة أو الغليون أو غيرها سوف يحقق لتلك الشركات المزيد من المكاسب المادية الضخمة على حساب صحة الضحايا المخدوعين وربما على حساب الأرواح التي يزهقها صانعو التبغ سنوياً بعشرات الملايين ".

وأكد أن اقدام الشاب والمراهق على تجربة استعمال ذلك

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 31-05-2008 العـــدد : 18813
الصفحـات : 9 المسلسل : 75

الجمعية الخيرية لمكافحة التدخين تطالب بوقف بيع الدخان للأحداث والمراهقين

المملكة تشـــارك دول العالم في اليوم العالمي للامتنـــاع عن التبـــغ

المنتج الخطير المسبب للإدمان بنسبة كبيرة تحت تأثير الدعايات المضللة والأساليب الإجرامية الملتوية لشركات التبغ العالمية يمكن أن تقوده إلى الادمان على استعمال التبغ طيلة حياته.

وأبان وزير الصحة أن من بين الطرق الأكثر فاعلية لحماية الشباب من مخاطر التبغ وأضراره هو المنع الكلي للإعلان أو الترويج لمنتجات التبغ المختلفة وعدم السماح لشركات التبغ بالقيام بدور الراعي لأي من الأحداث أو الأنشطة الرياضية أو الاجتماعية وغيرها.... مشيرا إلى أن تسويق التبغ والترويج لاستعماله يستهدف صغار السن بالدرجة الاولى ويغريهم باستعمال منتج خطير يقتل أكثر من ٥٠% ممن يدمن على تعاطيه.

وعد الحظر الشامل والمنع الكلي لجميع أنواع الإعلان والدعاية المباشرة وغير المباشرة بما في ذلك رعاية الانشطة من الوسائل الأكثر فاعلية لحماية الشباب من التورط والبدء باستعمال التبغ.

ولفت النظر إلى أن مشاهدة الإعلانات التي تغري باستعمال التبغ والترويج له ورعاية شركات التبغ للفعاليات والانشطة إضافة إلى توفره وسهولة الحصول عليه بأسعار مناسبة والقبول الاجتماعي لمنتجات التبغ عوامل تؤدي دوراً حاسماً في إغراء الشباب للتجريب ومن ثم الادمان على استعمال التبغ بصورة منتظمة مشيرا إلى أن النشاطات الترويجية هي السبب الكامن وراء اقبال الشباب المراهقين على استعمال التبغ كما أن مشاهدة الاعلانات الخاصة بمنتجات التبغ تنطوي على مخاطر الانزلاق نحو تعاطيه من قبل الشباب.

وقال معاليه " إن شركات التبغ تنفق عشرات المليارات من الدولارات سنوياً في مختلف أنحاء العالم لاصطياد المزيد من الزبائن الصغار وتسعى جاهدة لكي تخدعهم ليصبحوا زبائن دائمين مدى الحياة وذلك للتعويض عن زبائنها الذين تفقدهم نهائياً وهم الذين يموتون بسبب استعمال التبغ".

وعرج معاليه في كلمته إلى الجهود التي تبذلها وزارة الصحة للحد من انتشار هذه الظاهرة عبر برنامج مكافحة التدخين مثل التوعية من خلال المطبوعات الصحية والوسائل المسموعة والمرئية وإقامة المعارض والمحاضرات والندوات في مختلف مناطق المملكة وإعداد البحوث والدراسات وتدريب العاملين في العيادات المتخصصة لعلاج المدخنين.

وأشار إلى أن فعاليات اليوم العالمي للامتناع عن التبغ تهدف إلى رفع مستوى الوعي لدى عامة الناس الشباب الآباء والأمهات والمؤسسات والجهات التي تقي الشباب وتشجيعهم على مطالبة متخذي القرار بالحظر التام والشامل للإعلانات غير المباشرة عن التبغ.ووجه معاليه في ختام كلمته نداء للشباب حذرهم فيه من الوقوع في مصيدة شركات التبغ التي تفقد الملايين من زبائنها في كل عام سواء اولئك الذين يموتون نتيجة اصابتهم بأمراض ناجمة عن تعاطي التبغ أو الذين يقلعون نهائياً عن استعماله فهي تشعر دائما بالحاجة إلى استقطاب الالاف من المدخنين الجدد من الشباب من خلال استراتيجيات التسويق والاساليب المضللة الماكرة.

وأوضح المدير العام للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون الدكتور توفيق بن أحمد خوجة أن شعار هذا اليوم جاء مناسبا حيث يعيش في الدول النامية أكثر من 80 في المائة من شباب العالم البالغ عددهم 1.8 بليوناً وتتراوح أعمارهم من 10 إلى 24 عاماً، وتستهدف شركات صناعة التبغ هؤلاء الشباب بكل ضراوة، وقال " أربعة من كل خمسة من المراهقين الذين يعيشون في الدول النامية شاهدو دعاية إعلانية جديدة تشجع على تعاطي التبغ".

وأضاف الدكتور خوجة، إلى أن شركات صناعة التبغ تستهدف بشكل خاص الفتيات الصغيرات من خلال الإعلانات والترويج والرعاية للأنشطة، فهي تتبع استراتيجيات تسويق مدروسة بعناية لتشجع الفتيات على تعاطي منتجات التبغ.

المصـــــدر : البلاد
التـــــاريخ : 31-05-2008
الصفحـات : 9
العـــدد : 18813
المسلسل : 75

وأوضح أن دول مجلس التعاون أجرت المسح العالمي الخليجي للتبغ بين فئة الشباب حيث أظهرت النتائج أن معدل التدخين يتراوح بين 4.7 في المائة إلى 17.7 في المائة من الذكور، 1.8 في المائة إلى 14.8 في المائة من الإناث مشيراً إلى أن شركات التبغ تنفق بلايين الدولارات كل عام لتوسيع نطاقة شبكة التسويق إلى أقصى حد ممكن لاجتذاب المستهلكين من صغار السن، كما تستخدم هذه الشركات طرقاً تكتيكية مبتكرة بشكل دائم لتنشيط مبيعات منتجاتها.

وبين الدكتور خوجة أن تقديرات الصحة العالمية تشير إلى أن 700 مليون طفل أي حوالي نصف أطفال العالم يستنشقون هواءً ملوثاً بدخان التبغ، كما قدرت منظمة العمل الدولية وفيات العاملين من جراء التعرض لدخان التبغ السلبي في أماكن العمل بنحو 200.000 عامل سنوياً.

ولفت الدكتور خوجة الانتباه إلى أن دول مجلس التعاون جميعها صادقت على الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ، كما تم إصدار الخطة الخليجية لمكافحة التبغ وإستراتيجية تنفيذها حيث حث مجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون الدول الأعضاء على أهمية تنفيذها لمواجهة الجهود الوطنية الخليجية لتفعيل متطلبات وبنود الاتفاقية الإطارية لمكافحة التبغ، كما تم حث هيئة التقييس لدول مجلس التعاون على علب التبغ، وتغليف وترسيم منتجات التبغ وذلك تطبيقاً لما جاء في هذه الاتفاقية.وبين الدكتور خوجة إلى أن هذه الخطة تشمل تحديد حجم مشكلة التدخين في دول المجلس والهدف العام يتمثل في خفض معدلات التدخين بين أفراد المجتمع الخليجي بنسبة تحددها كل دولة ، أما الأهداف الفرعية لها فإنها تتمثل في زيادة الوعي بمخاطر التدخين وكشف الأساليب الملتوية لشركات التبغ بين طلبة وطالبات المدارس، إضافة إلى تغيير المعتقدات

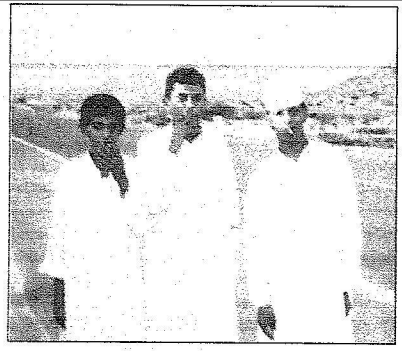

والسلوكيات الخاطئة المتعلقة بالتبغ، وتقديم الخدمات العلاجية لمساعدة المدخنين على الإقلاع عن التدخين.

وأضاف أن الخطة تتضمن أربعة مراحل أولاها المرحلة التنظيمية والإدارية ثم التدريب وتجهيز الموارد والكوادر العاملة، يلي ذلك مرحلة التنفيذ ثم أخيرا مرحلة التقييم، وتستغرق المدة الزمنية المقترحة لتنفيذ هذه الخطة من 9 إلى10 سنوات وتبلغ الميزانية التقديرية لها 506.000 دولار أمريكي لكل دولة بإجمالي 3.542.000 دولار أمريكي لجميع الدول الأعضاء السبعة.

وشدد المدير العام للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون على ضرورة التعامل مع قضية مكافحة التدخين من منظور كونها قضية وطنية تتضافر فيها جهود كافة المؤسسات الوطنية الحكومية وغير الحكومية وأهمية دعم هذه الجهود بالالتزام السياسي على أعلى المستويات مع تدشين حملة توعوية في جميع القطاعات بالمدارس والمصانع والجامعات والمؤسسات الحكومية وتطبيق قوانين منع التدخين حفاظا على ثروة الأمة المتمثلة في شبابها وأبنائها كذلك الاستفادة من رجال الأعمال والأوقاف الصحية في تمويل هذه الحملات لمكافحة التدخين على أن تكون موجهة لفئات معينة أو لتمويل افتتاح وتوسيع ونشر عيادات مكافحة التدخين وأهمية التواجد الإعلامي المكثف للمختصين في كافة البرامج سواء مسموعة أو مقروءة أو مرئية لإبراز الحقائق حول إخطار التدخين وآثاره الضارة المدمرة.

ويدشن معالي وزير الصحة الدكتور حمد بن عبدالله المانع مساء اليوم فعاليات اليوم العالمي للامتناع عن التدخين والمقام تحت عنوان "شباب بلا تبغ" وذلك بمركز غرناطة التجاري بالرياض.

وأوضح المتحدث الرسمي لوزارة الصحة الدكتور خالد مرغلاني إن الوزارة أعدت برنامجا شاملا يتم تنفيذه في كافة المناطق الصحية بالمملكة لتفعيل اليوم العالمي للامتناع عن التدخين تتركز في أماكن التجمعات التجارية والسكنية والعمالية... مشيرا إلى إن الوزارة ممثلة ببرنامج مكافحة التدخين تهدف دائما إلى الحد من تعاطي مختلف شرائح المجتمع لمنتجات التبغ وحماية الشباب من براثنه.

وشددت الجمعية الخيرية لمكافحة التدخين على أهمية عدم بيع الدخان للأحداث والمراهقين بهدف جعل شراء السجائر أمراً صعباً

المصـــــدر : البلاد
التـــاريخ : 31-05-2008 العـــدد : 18813
الصفحـات : 9 المسلسل : 75

بالنسبة للقصر.

وقال الأمين العام للجمعية سليمان الصبيح " إن ظاهرة شراء القصر والأحداث للدخان وتعاطيهم له أمام أعين الجميع تبدو مؤسفة في الشارع السعودي ".

وطالب أولياء الأمور بالتشديد على أبنائهم وتحذيرهم من مجرد التفكير في تعاطي أو ممارسة هذه العادة الضارة مفيدا بأن العديد من الدراسات تشير إلى أنها خطوة أولى في طريق مليء بالأشواك.

وأشار إلى ما اتخذته البابان من قرارات جريئة في شأن مكافحة التبغ كان آخرها اشتراطها إبراز الهوية لكل من يرغب في شراء الدخان للتأكد من عمره بأنه قد تجاوز سن الرشد معربا عن الأسف لغياب مثل هذه القرارات في الدول الاسلامية التي يفترض أن تكون سباقة في حماية شبابها.

وأبان الصبيح في تصريح لوكالة الأنباء السعودية بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة التبغ الذي يصادف يوم 31 مايو من كل عام أن الجمعية تنظم العديد من برامج التوعية لفئة القصر والشباب سواء داخل المدارس عبر المعارض التوعوية والندوات والمحاضرات أو في الأسواق والمراكز التجارية والاحتفالات العامة مشيراً إلى أن دور الجمعية لن يكون بأي حال إيجابياً أكثر من دون دور رب الأسرة في المنزل.

وعد الأمين العام للجمعية مشروع "حي بلا تدخين" الذي أطلقته الجمعية جزء من رسالة الجمعية التوعوية التي تستهدف جميع شرائح المجتمع بما فيها هذه الفئة المهمة التي ستكون في المستقبل القريب عماد المجتمع السعودي.

وعرج إلى الدور المهم الذي يمكن أن تؤديه المدرسة في هذا الجانب عبر تنظيم الأيام والأسابيع التوعوية عن مضار التدخين وغيره مما يستوجب التوعية بأضراره مؤكداً أن استعداد الجمعية لمساعدة جميع المدارس التي ترغب في تنظيم المعارض والمشاريع التوعوية التي تستهدف بها طلابها وهذا ما يمثل جزء من أدواتها التعليمية والتربوية.

وطالب الأمين العام للجمعية الخيرية لمكافحة التدخين أصحاب الأسواق والباعة بالحذر من بيع الدخان لصغار السن ومراعاة الوازع التربوي والأخلاقي في ذلك حتى لا يكونو مشاركين في إشاعة هذه الممارسة بين أفراد المجتمع.

وعلى الصعيد الرسمي أشار الصبيح إلى ما قالته منظمة الصحة العالمية في أول تحليل شامل لظاهرة تعاطي التبغ على الصعيد العالمي والجهود المبذولة لمكافحتها أن هناك "5%" من سكان العالم فقط ممن يعيشون في بلدان تحمي سكانها باتخاذ التدابير السياسية الرئيسية التي تسهم في الحد من معدلات التدخين.

وقالت المنظمة في تقريرلها بهذا الخصوص إن الضرائب المفروضة على التبغ تجاوزت ما ينفق على جهود مكافحة التبغ بأكثر من 4000 مرة في البلدان المتوسطة الدخل وأكثر من 9000 مرة في البلدان المنخفضة الدخل،وتجمع البلدان المرتفعة الدخل أموالاً من الضرائب المفروضة على التبغ بقيمة تفوق ما تنفقه على جهود مكافحة التبغ بنحو 340 مرة.

ويدشن محافظ خميس مشيط سعيد بن عبد العزيز بن مشيط اليوم السبت احتفال المديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة عسير بمناسبة اليوم العالمي للامتناع عن التدخين بحضور مديرعام الشؤون الصحية بعسير الدكتورعبد الله بن محمد الوادعي وذلك في الساحة الشعبية بالمحافظة.

أوضح ذلك مدير إدارة الإعلام الصحي والعلاقات العامة سعيد بن عبد الله النقير مشيراً إلى أن المناسبة تقام تحت شعار " شباب بلا تبغ " الذي يحتم على الجميع إيجاد جيل خال من التدخين والاطلاع بمسؤولية محاربة التدخين مطالباً الجميع باستغلال المناسبة لرفع معدل الوعي لدى المجتمع عموما وشريحة الشباب خصوصاً نظراً لتفشي هذه الظاهرة بينهم.

وبين أن الاحتفال بهذه المناسبة يأتي تشجيعاً للمؤسسات والمجتمع للعمل سوياً نحو احترام النظم والقوانين المتعلقة بمنع التدخين في الأماكن العامة والحد منه والعمل على رفع درجة الوعي والمعرفة بالأخطار الناجمة عن التدخين.